

حصار الدعوة وثبات أهلها

الوضعية المشكّلة:

- يتعرض أهل الحق دائماً إلى مضايقات واعتداءات من أهل الباطل، كما حدث للرسول ﷺ مع كفار قريش.
- ✓ فكيف كان رد فعل الرسول ﷺ وأصحابه؟
 - ✓ وما أثار ذلك عليه؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:
﴿الْمُؤْمِنُونَ أَحْسَبُ النَّاسِ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾.

[سورة العنكبوت، الآية: 1 - 2]

قراءة النصوص ودراستها:

1 - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة العنكبوت:

سورة العنكبوت: مكية ما عدا الآيات من 1 إلى 11 فهي مدنية، عدد آياتها 69 آية، ترتيبها 29 في المصحف الشريف، وقد نزلت بعد "سورة الروم"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ضرب بالعنكبوت مثلاً، تعنى السورة بموضوع العقيدة في أصولها الكبرى (الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء، ويدور محور السورة الكريمة حول الإيمان وسنة الابتلاء في هذه الحياة، لأن المسلمين في مكة كانوا في أقصى أنواع المحنة والشدة، ولهذا جاء الحديث عن موضوع الفتنة والابتلاء في هذه السورة مطولاً ومفصلاً وبوجه خاص عند ذكر قصص الأنبياء.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- أحسب الناس: أيظن الذين آمنوا أن يتركوا.
- يفتنون: الاختبار والابتلاء.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

① يختبر الله تعالى صدق الإيمان بالصبر عند الابتلاء والتعريض للمحن.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

1 - الحصار: أسبابه، أنواعه ومظاهره وأثاره:

1 - تعريف الحصار:

الحصار: لغة: هو التضييق والحبس والمنع. واصطلاحاً: هو التضييق وسلب الحرية بكل أشكالها، وضرب طوق مادي ومعنوي على الناس في بقعة أرضية محددة، وقد يأخذ معنى المقاطعة الشاملة التي تلحق الضرر بالمحاصرين لتحقيق أهداف معينة.

2 - أسباب الحصار المضروب على المسلمين:

- ✓ الحقد عليهم.
 - ✓ ظهور بوادر انتشار الدعوة الإسلامية خصوصاً بعد إسلام حمزة وعمر.
 - ✓ استقبال النجاشي للمسلمين وعدم طردهم من الحبشة.
- ### 3 - أنواع ومظاهر الحصار الذي مارسه الكفار على المسلمين:
- ✓ الحصار الاقتصادي: وهو الذي تستعمل فيه كل أشكال الحصار المحسوسة والمشاهدة كقطع الطعام والماء عنهم، والمتاجرة معهم، ومنع المؤونة عنهم ...
 - ✓ الحصار الاجتماعي: وذلك بمنع التواصل معهم، ومنع الزواج منهم أو تزويجهم، ومنع مجالستهم والكلام معهم ...
 - ✓ الحصار النفسي: وهو الذي يهدف من ورائه الكفار إلى تحطيم معنويات المسلمين المحاصرين قصد تحقيق أهدافهم، وذلك بتخريض القبائل الأخرى على الرسول ﷺ وأصحابه، والإيثار من التقول عليه ﷺ ووصفه بالجنون والسحر ...

4 - آثار الحصار على المسلمين:

- ✓ اشتداد الفتنة في الدين.
- ✓ قطع صلة الأرحام بين الأقارب.
- ✓ الحقد والكراهية من المشركين تجاه المسلمين.
- ✓ النقص الشديد في الحاجات الأساسية كالطعام والماء ...
- ✓ ازدياد المعاناة في البرد وتكاثر الأمراض مع قلة الأدوية.

II - مظاهر ثبات أهل الدعوة وعوامله:

1 - تعريف الثبات:

الثبات: التمسك بالإيمان والاعتقاد الصحيح دون شك أو ريبه مهما بلغ الأمر، وقد ضرب الصحابة رضوان الله عليهم أروع الأمثلة في الثبات على العقيدة الصحيحة ودين الإسلام لما حاصرهم الكفار في شعب أبي طالب (اسم مكان الحصار)، والذي استمر زهاء ثلاث سنوات (من السنة السابعة من البعثة إلى السنة العاشرة).

2 - مظاهر ثبات أهل الدعوة:

- ✓ تحمل الرسول ﷺ أذى قريش بأنواعه الكثيرة.
- ✓ دعوة الرسول ﷺ المؤمنين إلى عدم اليأس من رحمة الله عز وجل.
- ✓ إصرار الرسول ﷺ على تبليغ الدعوة خارج مكة.
- ✓ هجرة المسلمين إلى الحبشة لإقامة الدين.

3 - عوامل ثبات أهل الدعوة:

- ✓ الإيمان الصادق والقوي بالله وحده والتوكل عليه.
- ✓ شخصية الرسول ﷺ القائد الذي يحول الأزمات إلى محفزات للثبات.
- ✓ شعوره الرسول ﷺ بالمسؤولية تجاه أصحابه.

- ✓ احتساب المحاصرين الأجر والثواب عند الله.
- ✓ أخذ العبرة من السابقين وصبرهم على الأذى كوسى عليه السلام.
- ✓ تبشير الله المؤمنين بالنصر في القرآن الكريم ...